

بجملتها براسها كقولها له ملكا السموات والارض وان يكون مرفوعا  
يعني ومنصوبا بحال من الجور في له والمبارع املانيها ومعناه يحل لفظ  
في الوقت يوم القيمة ويميت الاجساد هو الاول هو القديم الذي كان  
شيئا والآخر الذي ينبغي بعد هلاك كل شيء والظاهر بالادلة الدالة عليه  
من كونه غير مدرك بالحواس وهو كل شيء عليم **قال قتادة**  
الواو والواو الاو في معناه الدلالة على انه الجامع بين  
بين الاولية والآخرية والثالثة على نه الجامع بين الظهور والختا  
سبطي فعلى نه الجامع بين مجموع الصفتين الاوليين ومجموع الصفتين  
هو المستتر للوجود في جميع الاوقات الماضية والائتية وهو في جميعها  
ظن جامع للظهور بالادلة والختا فلا يدرك بالحواس وفي هذا حجة  
زادها في الاخرة بالحاسة وتقبل الظاهر العا على كل شيء الخالي  
عليه اذا علاه وغلظه والباطن الذي يظن كل شيء اي على باطنه وليس  
مع الحد وعن الظاهر المعزوم هو الذي خلق السموات والارض  
ايام **ثم استبوي على لوليت ليعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها**  
لعل السماء وما يخرج فيها وهو معكم ايما كتبت والله بما تعملون  
له ملك السموات والارض والى الله ترجع الامور **يولي الليل**  
ويولي النهار في الليل وهو عليه بذات المصداق امتوا بالله ورسوله  
ايما جعلكم مستخلفين فيه يعني ان الاموال التي في ايديكم انما هي اموال  
نوره وانما ثمنه لها وانما مملوكا ايها وخولكم الاستمتاع بها وجعلكم خلفاء  
في فيها فليست هي باموالكم في الحقيقة وما انتم فيها الا بمنزلة الوكلاء  
فانفقوا منها في حقوق الله وليس عليكم الاتفاق منها كما هو على  
نقطة من مال غير ايمان اذا اذن له فيه واجعلكم مستخلفين ممن كان  
في ايديكم بتورثته اياكم فاعتسوا ايحالهم حيث انتقل منهم  
يستقل منهم الى من بعدكم فلا تتخلفوا به فلا تفعلوا بالاتفاق منها  
ما الذي امتوا منكم وانفقوا اليه اجركم وما لكم لا تؤمنون بالله  
ن حال من معني الفعل في ما لكم كما تقول ما لكم قائما بمعنى ما تصنع  
وما لكم كافرين بالله والواو في الرسول يدعوك لتؤمنوا به  
فما حال ان متداخلتان وقرى وما لكم لا تؤمنون بالله ورسوله  
يدعوك والمعنى واي عذر لكم في ترك الايمان والرسول يدعوك اليه  
عليه ويتلو عليه الكتاب التاطف بالبراهين والحق وقيل ذلك  
لان الله ميثاقكم بالايان حيث ركب فكتم العقول ونصب لكم  
مكتنكم من النظر واذاع عليكم واذالم يبين لكم بعد ادلة العقول  
الرسول فما لكم لا تؤمنون ان كنتم مومنين لموجبه ما فان هذا  
لا يدع عليه وقرى اخذ ميثاقكم على البناء للقاء على وهو الله عز وجل  
يقول على عبد ايات بينات اليحكم الله باياته من الظلمات  
من ظلمات الكفر الى نور الايمان اوليكم الرسول دعوتك وان  
رؤف وقرى رؤوف وما لكم ان لا تتفقوا في ان لا تتفقوا  
الله والله معات السموات والارض برت كل شيء فيها لا يبي  
لاحد من مال وعينه يعني واي عرض لكم في ترك الاتفاق  
الله والبراهين مع رسول الله والله مهلككم فوارث اموالكم  
نعت عليا لبعث في الاتفاق في سبيل الله ثم بين التناوت

بين

بين المستخفين منهم فقال لا يستوي منكم من اتفق من قبل الفتح وقاتل  
اي لا يستوي منكم من اتفق قبل فتح مكة عن الاسلام وقوة اهله ودخول الناس  
في سبيل الله افواجا وقلة الحاجة الى القتال والنفقة فيه ومن اتفق من بعد  
الفتح فخذ في لوضوح الدلالة **اولئك الذين اتفقوا قبل الفتح وهم السابقون**  
الا وكون من المهاجرين والانصار الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم  
لوانفق احدكم مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصفه اعظم **ورحمتنا**  
**من الذين اتفقوا من بعد وقاتلوا وقرى قبل الفتح وكلا وكل واحد من**  
**الذريتين وعلما الله الحسنى** اي المشورة الحسنى وهي الجنة مع تقا وقت الدرجات  
وقرى ما رفق على كل واحد من الله **والله بما تعملون خبير** وقيل تزلزلت  
في اي كبر رضى الله عنه لاننا ولسن اسلم واول من اتفق في سبيل الله من ذا  
**الذي يقرض الله قرضا حسنا** القرض الحسن الاتفاق في سبيله شبهه ذلك  
بالرض على سبيل الجار لاننا اذا اعطى ما له لوجهه فكان قرضا اياه **فيضا عنه**  
له اي يعطيه اجره على انفاقه مضا عفا اضعا فان فضله **وله اجر كرم**  
يعني وذلك الاجر المضمون اليه الاضعا كرم في نفسه وقرى **فيضا عنه**  
وقرى انصوب بين على جواب الاستفهام والرفع عطف على يقرض او على **فيضا عنه**  
**يوم تزي المومنين والمومنات** يعني يوم تزيهم بين ايديهم وايامهم يوم تزي  
ظن لقتوله وله اجر كرم او منصوب باضمارا ذكر تعظيما لذلك اليوم وانما قال  
بين ايديهم وايامهم لان السعد يكون صحايف عام لهم من هاتين البيتين  
كان الاضمار يوم تزيها من شهر ابراهيم ورا ظهورهم فيجعل النور في البيتين شعارا  
له وايه لانهم هم الذين بحسناهم سعدوا وبصحا لهم البيض افلحوا فاذا ذهب  
بهم الى الجنة ومر و اعلى الصراط يسعون يعني يسعهم ذكر النور جسيما لهم  
ومتديما وينقول لهم الذين يتلقونهم من الملائكة **يقول لهم انتم خير**  
**يوم تزيهم** اي ايامهم **الذين اتفقوا قبل الفتح** وقرى ذلك النور  
يوم يقول الملائكة **والمتفقون** الذين امنوا يوم يقول لهم من يوم تزي  
انظر ورا انظرونا لانهم يسرع بهم الى الجنة كالسرور في الحاطفة على كتاب  
تدبرهم وهو لا مشاة وانظر والبيتا لانهم اذا نظر واليهم استقبلوهم  
لوجههم والنور بين ايديهم فيستضيون به وقرى انظر ورا من النور  
وهي الارها لجعل ايتادهم في المعنى لان يلقوا بهم انظروا لهم **تفتقروا**  
**من نوركم** نصب منه وذلك ان يلقوا بهم فيستنيروا به **قل ارجعوا**  
**وراكم فالتمسوا نورا** ولهم وتمهم اي ارجعوا الى الموقف حيث  
اعطينا هذا النور فالتمسوه هناك ثم يفتقروا وارجعوا الى الدنيا  
فالتمسوا نورا يحصل سببه وهذا الايمان ارجعوا خاشعين وتحموا  
عنا فالتمسوا نورا اخر فلا يسبيل لكم الى هذا النور وقد علموا ان لا نور  
وراءهم وانما هو تخيب لهم واقساط **فصرب بينهم** بين المومنين  
والمتفقين **يسور** بما ناط حال بين شق الحنة وشق النار **قيل**  
هو لاجرا في ذلك السور باب لاهل الجنة سير دخول من باطنه باطن  
السور والنار وهو الشق الذي يلى الجنة **فقد الرجحة** وظاهر ما ظهر لاهل  
النار من قبله من عذبه ومن حرقه **العذاب** وهو الظلمة والتار وقرى  
يديهم على فصرب بينهم على البناء للقاء على ما ذكروهم **الذين معكم** يريدون  
مواقفهم في الظاهر **قالوا بلى** ولكنكم فتنتم انفسكم فتنتم محنتوها  
بالنفاق واهلكتموها وترقبتم بالمومنين الدوائر وعزتم الامايب